

نور اليقين في سيرة سيد المرسلين للشيخ ابن عثيمين 6

محمد بن صالح العثيمين

فانه انما ذكره مقيدا بهذا الواقدي. وحكى السهيلي عن بعضهم انه كان عمره عليه الصلاة والسلام الذات تسع سنين والله الم انتهى قال الدكتور مهدي رزق الله احمد صاحب كتاب السيرة النبوية في ضوء المصادر الاصلية بعد ان ذكر حديث الترمذي وفيه القصة قال
اختلف العلماء - [00:00:16](#)

هذا الحديث وقد حسنه الترمذي وصححه الحاكم والالباني وعبد القادر الارمنوط وابن حجر وقال ابن حجر رجاله ثقات وليس فيه سوى هذه وليس فيها وليس فيه سوى هذه النقطة. اي ذكر ابي بكر وبلال. فيحتمل ان تكون مدرجة فيه - [00:00:37](#)
منقطعة من حديث اخر وهو من احد رواة. وانكره الذهبي وقال هو حديث منكر جدا واين كان ابو بكر؟ هذا ابن عشر سنين فانه اصغر من فانه اصغر من رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين ونصف واين كان بلال في هذا الوقت - [00:00:57](#)
فان ابا بكر لم يشتريه الا بعد المبعث. ولم يكن ولم يكن ولد بعد. وايضا فان وايضا فاذا كان غمامة تظله كيف كيف يتصور ان يميل فيؤ الشجرة. لان ان - [00:01:16](#)

فكانوا يتصور فكيف يتصور ان يميل فيم الشجرة. نعم. لان ذو الغمامة يعدم في في الشجرة التي التي تحتها ولم نرى النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ابا طالب قط بقول ذكر ابا طالب قط بقول الراهن ولا - [00:01:34](#)
تذاكرته قريش ولا حكته ولا حكته اولئك الاشياخ مع توفر همهم ودواعيهم على حكاية لمثل هذا فلو وقع لاشتهر بينهم اي ما اشتهر ولبقي عنده ولبقي عنده حس النبوة - [00:01:54](#)

ولما انكر ولما انكر مجيء الوحي ولما انكر مجيء الوحي اليه اولا بغاره ولما انكر مجيء الوحي اليه بغار حراء واتى خديجة خائفا على عقله. وايضا فلو اثر وايضا فلو اثر هذا اه ايضا فلو اثر هذا الخوف في ابي طالب ورده - [00:02:13](#)
كيف كان تطيب نفسه اي ان يمكنه من السفر الى الشام تاجرا لخديجة وفي الحديث اه الفاظ منكرا تشبه الفاظ الطرقية. مع ان ابن عائد قد روى معناه في مغازيه دون قوله - [00:02:33](#)

بعث معه ابو بكر بلا له. انتهى. وقال ابن سيد الناس ان في متنه وقال الذهبي في تلخيصه على المستدرك واظنه موضوعا فبعضه باطل. وانكره الشيخ عبدالرحمن الوكيل في تعليقه على الروض الالف - [00:02:49](#)
اه ذكر اه نعم وانكر الشيخ عبدالرحمن الوكيل في تعليقه على روض الالف ذكر ابي بكر وبلال في هذا الحديث. ثم قال صاحب الكتاب نميل مع الذين قبلوا هذا الحديث ولم يردوه امثال الترمذي والحاكم وابن سيد الناس والجزري وابن كثير والعسقلاني - [00:03:10](#)
والالباني وغيرهم من القدماء والمحدثين انه ينفي انه يمكن الجمع بين اقوال النقاد فما دامت المشكلة في خطأ ورد آ في خطأ ورود ذكر ابيك القصة فتح تحمل على انها مدرجة فيه منقطعة من حديث اخر - [00:03:30](#)

في حديث اخر ووهما من احد رواته كما قال الحافظ ابن حجر وذكر ابن اسحاق القصة بدون اسناد بنحو سياق الترمذي وليس فيه ذكر بلال ذكر ابي بكر وبلال فيستأنس بروايته بامامته في المغازي. ويكاد يكون لكل اه رواياته المسندة اصل. اما احلال ابن - [00:03:51](#)

بالقصة لانها من رواية الاشعري الذي قدم على الرسول صلى الله عليه وسلم بعد فتح خيبر فمع محاولة ابن كثير عن ذلك فهناك رواية اخرى رواها رزيد عن علي ابن ابي طالب عن ابيه وقال وقال ابن الاثير عنها وليس بينها وبين - [00:04:13](#)
روى الترمذي عن ابي موسى كبير اختلاف ولعل ولعل بها يزول الاشكال المذكور ثم ان مرسل الصحابي يحتج به عند عامة العلماء

انتهى كلامه جيد. الان العلماء مغتربين فيها من جهة من كراسها وغرابتها - [00:04:33](#)

وعلى اخرى اذا ذكروها فان كانت حقا فلا غرابة وان لم نتيقن انها ثابتة فليس من من لوازم العقيدة ان نعتقدها بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. قال الشيخ - [00:04:53](#)

محمد الخضري في كتابه نور اليقين في سيرة سيد المرسلين. سيرته في قومه قبل البعثة كان عليه الصلاة احسن قومه خلقا وابعدهم عن الفحش والاخلاق التي تدنس الرجال. حتى كان افضل قومه مروءة - [00:05:17](#)

اكرمهم مخالطة وخيرهم جوارا. واعظمهم حلما واصدقهم حديثا. واعظمهم امانة. فسموه لما جمع الله فيه من الامور الصالحة الحميدة والفعال السديدة من الحلم والصبر والشكر والعفة من الحلم والصبر والشكر والعدل والتواضع والعفة والجود والشجاعة والحياء - [00:05:37](#)

حتى شهد له بذلك الد اعدائه النظر ابن الحارث من بيع في الدار حيث يقول قد كان محمد فيكم هنا من حدث ارضاكم فيكم واصدقكم حديثا واعظمكم امانة حتى حتى اذا رأيتم في - [00:06:07](#)

وجاءكم بما جاءكم وقتتم ساحر. لا والله ما هو بساحر. اللهم صلي. قال ذلك في معرض الاتفاق على اما يقولونه للعرب الذين يحضرون الموسم حتى يكونوا متفقين على قول مقبول يقولون له ولما - [00:06:27](#)

سأل هرقل ملك الروم ابا سفيان قائلا هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال؟ قال لا وقال هرادة ما كان ليدع الكذب على الناس ويكذب على الله. الله اكبر. ورد ذلك في اول صحيح البخاري - [00:06:47](#)

وقد حفظه الله في صغره من كل اعمال الجاهلية التي جاء شرعه الشريف بضعها وبغضت اليه الاوثان بغضا شديدا حتى ما كان يحضر لها احتفالا او عيدا مما يقوم به عبادها اللهم صلي وسلم وقال - [00:07:07](#)

الصلاة والسلام لما نشأت بغضت الي الاوثان وبغض الي الشعر ولم اهم بشيء مما كان الجاهلية تفعله الا مرتين. كل ذلك يحول الله بيني وبين ما اريد من ذلك. ثم هبأ تم - [00:07:27](#)

فما هبلت بسوء بعدها حتى اكرمني الله برسالاته. قلت لغلام قلت ليلة لغلام كان يرعى معي لو ابصرتني غمني حتى ادخل مكة فاسمر كما يسمر الشباب. فخرجت لذلك حتى جئت احد - [00:07:47](#)

تا جئت اول دار من مكة اسمع عزفا من دهوف والمزامير لعرس بعضهم. فجلست لذلك والله على اذني فنمت. اللهم صلي وسلم فما ايقظني الا مس الشمس. ولم اقضي شيئا ثم عراني مرة - [00:08:07](#)

ذلك وكان عليه الصلاة والسلام لا يأكل ما ذبح على النصب. وحرم شرب الخمر على نفسه مع شيوعه في قومه شيوعا عظيما. وذلك وذلك كله من الصفات التي يحلي الله بها انبياء - [00:08:27](#)

ليكونوا على تمام الاستعداد لتلقي وحيه. الله اكبر. فهم معصومون من الادناس قبل النبوة وبعد لها اما قبل النبوة فليتأهلوا للامر العظيم الذي سيسند اليهم. واما بعدها فليكون كونوا قدوة لاممهم عليهم من الله افضل الصلوات واتم التسليمات. اللهم صلي وسلم

عليه اجمعين - [00:08:47](#)

ما اكرمه الله به قبل النبوة اول منحة من الله ما حصل من البركات على ال حليلة الذين كانوا ترضى عن فيهم فقد كانوا قبل حلوله بناديبهم مجرمين. فلما صار بينهم صارت غنيمات تؤول - [00:09:16](#)

من مرعاها وان اضراعها لتسيل لبنا ويرحم الله البوصيري حيث يقول فيها بهمزيتته واذا سخر الله اناسا لسعيد فانهم سعداء. ثم اعقب ذلك ما حصل من شق صدره راجحة الشيطان منه وليس هذا بالعجيب على قدرة الله تعالى. فمن استبعد ذلك كان قليل النظر -

[00:09:36](#)

لا يعرف من قوة الله شيئا. لان خلق الله لان خرق العادات للانبياء ليس من امر المستحدث ولا المستغرب ومن المكرمات الالهية تسخير الغمامة له في سفره الى الشام. حتى كانت تظله في اليوم الصائف - [00:10:09](#)

لا يشترك معه احد في القافلة كما روى ذلك ميسرة غلام خديجة الذي كان مشاركا له في وهذا ما حبه الى خديجة حتى خطبته

لنفسها. وتيقنت ان له في المستقبل شأنًا - [00:10:29](#)

ولذلك لما جاءت النبوة كانت اسرع الناس ايمانًا به. ولما تنتظر ولم تنتظر اية اخرى زيادة على ما علمته من مكارم الاخلاق. وما سمعته من خوارق العادات. نعم. ومن لله عليه ما كان يسمعه من السلام عليه من الاحجار من الاحجار والاشجار. فكان اذ فكان اذا خرج -

[00:10:49](#)

بحاجته ابعد حتى لا يرى بناء. ويفضي الى الشعاب وبطون الاودية. فلا يمر بحجر ولا شجر الا سميع الصلاة والسلام عليك يا رسول

الله. وكان يلتفت عن يمينه وشماله وخلفه - [00:11:19](#)

فلا خلفه وخلفه فلا يرى احدا وقد حدث وقد حدث بذلك عن نفسه وليس في ذلك كبير اشكال. فقد سخر الله الجمادات للانبياء قبله

فعصى موسى التقمت ما صنع سحرة فرعون بعد ان تحولت حية تسعى ثم رجعت كما كانت - [00:11:39](#)

ولما ضرب بها الحجر نبع منه الماء اثنتي عشرة عينا لكل سبط من اسباط بني اسرائيل عين. وكذلك وغيره من الانبياء سخر الله لهم

ما شاء بانواع الجمادات. لتدل العقلاء على عظيم قدرهم وخطارتهم - [00:12:04](#)

شأنهم تبشير التوراة به انزل الله التوراة على موسى على الشرائع التي تناسب اهل ذاك الزمن ونوه فيها بذكر كثير من الانبياء الذين

علم الله انه سيرسلهم. فمما جاء فيها تبشيرا - [00:12:24](#)

دون الكريم خطابا لسيدنا موسى عليه السلام وسوف اقيم لهم نبيا مثلك فمن بين اخوتهم. واجعل كلامي في فمه ويكلمهم بكل شيء

به ومن لم يطع كلامه الذي يتكلم به باسمي فانا الذي ينتقم منه. فانا النفاة فاما النبي الذي يجتري - [00:12:48](#)

بالكبرياء ويتكلم باسمي. ويتكلم باسمي بما لم امره به او باسمي الهة اخرى فليقتل واذا احببت واذا احببت ان تميز بين النبي

الصادق والكاذب. فهذه علامتك ان ما قاله ذلك النبي - [00:13:17](#)

بسم الرب ولم ولم يحدث فهو كاذب. يريد تعظيم نفسه. ولذلك لا تخشاه. ويقول اليهود ان هذه البشارة ليوشع ابني نون خليفة

موسى عليه خليفة موسى عليه السلام مع انه - [00:13:37](#)

هم كانوا ينتظرون في مدة المسيح نبيا اخر غير المسيح. فانهم ارسلوا ليوحنا المعمدان. يحيى يسأل دونه عن نفسه فقالوا له انت

ايديا؟ فقال لا. فقالوا انت المسيح؟ فقال لا. فقالوا انت النبي. فقال - [00:13:57](#)

قال لا فقالوا ما بال ما بالك اذا تعمد اذا كنت نستعيد يا ولا المسيح ولا النبي فهذه تدل التوراة تبشر به ايليا والمسيح ونبي لم يأت

حتى زمن المسيح - [00:14:17](#)